

تغطية اليوم

سوريا تكسر أحد

المواجهة حول سوريا لا تزال محتدمة. صحيح أن المبادرة الروسية عطلت العدوان أو أرجأته، لكنها نقلت الصراع إلى أروقة مجلس الأمن الدولي، حيث يريد الغرب سيفاً مصلتاً على دمشق، فيما يطالبه الروس ببيان ترحيب باقتراح نزع السلاح الكيميائي السوري

الصدام حول سوريا إلى مجلس الأمن اختبار نيات.. وقوى

الترحيب الغربي بمبادرة موسكو حول الكيميائي السوري سرعان ما انقلب إلى اختبار نيات تراقف مع محاولة لتكريسها تنازلاً دولياً يضع سيف مجلس الأمن على قبة دمشق. مناورة مشبوهة سارعت روسيا إلى رفضها، معلنة أن اقتراحها بنزع السلاح الكيميائي السوري رهن تخلي الولايات المتحدة عن عزمها توجيه ضربة عسكرية إلى بلاد الشام. البداية كانت مع مطالبة فرنسية، تبنتها بريطانيا والولايات المتحدة، لاستصدار قرار من مجلس الأمن تحت الفصل السابع. عنوان فضفاض يستبطن استعادة لتجربة النووي العراقي، مع ما رافقها من فرق تفتيش وزرائع لا تنضب لشن

موسكو: صور ومواد الفيديو لهجوم الغوطة كانت مفبركة

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن هناك أدلة مقنعة على فبركة صور لضحايا الهجوم الكيميائي المزعوم في ريف دمشق يوم 21 آب. وأوضحت أن الخبراء الدوليين عرضوا، خلال الدورة الـ 24 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، أدلة تشير إلى أن صور ومواد الفيديو عن الهجوم الكيميائي في ريف دمشق كانت مفبركة. وعرض المؤتمر على الجمهور شهادات العديد من شهود العيان، الذين أكدوا أن مقاتلين معارضين استخدموا السلاح الكيميائي في الغوطة الشرقية. وتم تسليم نتائج التحقيق التي أجراها النشطاء والشهادات إلى لجنة التحقيق الخاصة بسوريا التابعة لمجلس حقوق الإنسان، حسب الوزارة. وتابعت الخارجية الروسية أن جميع المشاركين في المؤتمر، الذي جاء بعنوان «التحديات الأميركية في استخدام القوة ضد سوريا»، أكدوا أن تطبيق السيناريو العسكري في سوريا، والاتفاف على مجلس الأمن الدولي، يعد خرقاً سافراً للقانون الدولي.

(الأخبار)

عدوان، هذه المرة تحت علم الأمم المتحدة. طلب وضعه الغرب ضمن المعادلة التالية: إما القبول، أو نعتبر المبادرة الروسية مباطلة لتجنب سوريا الضربة. جاء الرد الروسي بالرفض القاطع: نقبل باستصدار إعلان من رئيس مجلس الأمن يرحب بالمبادرة الروسية، مرفقة بدعوة إلى انعقاد مجلس الأمن في جلسة مغلقة طارئة لهذه الغاية تحدد موعداً أمس، لكن سرعان ما الغيت. قال رئيس المجلس لهذا الشهر، مندوب استراليا غاري كوينلان، إن موسكو سحبت الطلب. مشروع البيان الروسي كان يتضمن ترحيباً بمبادرة موسكو، ودعوة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين

العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية والأطراف المعنية لبذل الجهود من أجل تنفيذها، مع التأكيد على عدم وجود بديل للتسوية السياسية الدبلوماسية للنزاع في سوريا. وتزامن مع تأكيد الرئيس فلاديمير بوتين أن شرط تنفيذ المبادرة أن تتخلى الولايات المتحدة عن توجيه ضربة عسكرية إلى سوريا. وقال «من الصعب اجبار سوريا أو بلد آخر على أن يذبح سلاحه في شكل احادي الجانب إذا كان ثمة عمل عسكري قيد التحضير ضد هذا البلد».

كان الرئيس باراك أوباما قد أعرب عن موافقته على مناقشة المبادرة الروسية، على ما أفاد مسؤول في البيت الأبيض، أوضح أن الرئيس الأميركي ناقش العرض مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون، واتفق القادة على العمل مع روسيا والصين للتحقق من «إمكانية تطبيق الاقتراح الروسي لوضع جميع الاسلحة الكيميائية السورية والمواد المرتبطة بها تحت الاشراف الدولي الكامل من أجل ضمان التخلص منها بشكل يمكن التحقق منه وتطبيقه».

بدوره، قال كامرون أنه يأخذ هذا العرض «على محمل الجد»، مشيراً إلى أن بلاده ستنضم إلى الولايات المتحدة وفرنسا في تقديم مشروع قرار حوله في مجلس الأمن الدولي. وأضاف أن عرض سوريا «مثير للاهتمام، وفي حال تم التخلص من واحد من أضخم مخزونات الاسلحة الكيميائية فإن ذلك سيكون خطوة كبيرة إلى الأمام. يجب التعامل معه بجدية ويحتاج إلى اختبار بشكل صحيح، ووضع جدول زمني محدد»، لافتاً إلى أنه «يتعين على المملكة المتحدة وحلفائها أن تظل متشككة في العرض السوري لكي

لا يتحول إلى مجرد خدعة». غير أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كان حاسماً في ابلاغ نظيره الفرنسي لوران فابيوس، في خلال محادثة هاتفية، أن روسيا ترى أنه «لا يمكن قبول» مشروع القرار الفرنسي في الامم المتحدة حول الاسلحة الكيميائية السورية المتضمن قراراً يصدره مجلس الامن الدولي مع تحميل السلطات السورية مسؤولية الاستخدام المحتمل لاسلحة كيميائية.

وكان فابيوس قد أعلن في وقت سابق أن فرنسا ستترفع مشروع قرار امام مجلس الامن ينص على اداة مجزرة 21 آب ويطلب بتفكيك ترسانة الاسلحة الكيميائية تحت اشراف دولي. وينص مشروع القرار أيضاً على «عملية مراقبة وتفتيش تامة» من قبل المنظمة الدولية وعلى حظر الاسلحة الكيميائية وفي حال حصول انتهاكات يلفت إلى «عواقب جديدة» تترتب على سوريا. واستند النص إلى الفصل السابع في ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة.

واكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن لندن ستؤيد أي قرار «موثوق»

يتخذ مجلس الامن الدولي حول سوريا، مشدداً على ضرورة أن ينص هذا القرار على إمكانية استخدام القوة. في المقابل، كشف لافروف أن روسيا تعمل مع الجانب السوري على اعداد خطة محددة لتنفيذ المبادرة الروسية، مشيراً إلى أن العمل على إنجاز الخطة سيجري بالتعاون مع الامم المتحدة. ولفت لافروف إلى أن المبادرة «ليست روسية بالكامل، بل إنها مبنية على الاتصالات مع زملائنا الأميركيين، وعلى تصريح وزير



طلب أوباما من الكونغرس تأجيل التصويت على قرار الضربة العسكرية



ابلاغ لافروف لوران فابيوس عدم قبول موسكو مشروع القرار الفرنسي في الامم المتحدة (ا ف ب)

أمر اليوم من واشنطن: المبادرة الدبلوماسية أولاً

هذه الجهود الدبلوماسية والخروج بالية قابلة للتطبيق من أجل التعامل مع الاسلحة الكيميائية في سوريا، فسؤيد ذلك تماماً».

وتاكيداً لكلام أوباما، أعلن المتحدث باسم الكرملين أمس أن الرئيس الروسي والأميركي الإشراف الدولي على الاسلحة الكيميائية السورية أثناء لقاءهما على انفراد في قمة مجموعة العشرين الأسبوع الماضي». ورفض ديميتري بيسكوف أن يوضح من كان وراء هذه الفكرة، وقال «لا ننشر مضمون المحادثات».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن الاقتراح الذي طرحه ليس «مبادرة روسية بالكامل». وشرح «لقد انبثقت من اتصالات أجريناها مع نظرائنا

وقال أوباما، لشبكة «إن بي سي»، «اعتقد أن ما نراه الآن هو أن تهديداً جدياً من الولايات المتحدة بشن ضربة عسكرية وبدعم محتمل من عدد من دول العالم، جعلهم يتوقفون قليلاً للتفكير ويدرسون ما إذا كان يحتم عليهم الاقدام على هذه الخطوة». وتابع «إذا فعلوا ذلك، فقد يشكل الامر اختراقاً هاماً. لكن علينا التشكيك لأن هذا ليس الاسلوب الذي رأيناهم يتصرفون بموجبه خلال السنتين الماضيتين».

وحرص الرئيس الأميركي في مقابلاته التلفزيونية الست على الإشارة إلى أنه «بحث المسألة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة العشرين الأسبوع الماضي في سان بطرسبورغ». وقال أوباما، لشبكة «فوكس نيوز»، «إذا كان بوسعنا بذل

الأميركية أن «لافروف تحدث مع كيري هاتفياً قبل عقد المؤتمر الصحافي في لندن».

لكن تلك المصادر لم توضح إذا كان كيري قال للافروف إنه يعترض الإشارة إلى المبادرة في المؤتمر الصحافي. وفي سلسلة مقابلات تلفزيونية أجراها أوباما، أعلن أن الاقتراح الروسي القاضي بوضع ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية تحت إشراف دولي يجنبها الضربات العسكرية، قد يشكل «اختراقاً كبيراً»، لكنه حذر من أنه «لم يصرف النظر عن الحل العسكري». وشدد في كافة إطلاقاته التلفزيونية على أن الخطة الروسية التي وافقت عليها سوريا جاءت نتيجة موقف الولايات المتحدة التي أظهرت جدية تهديدها باستخدام القوة العسكرية.

فيما كان باراك أوباما يعترم تخصيص يومي الاثنين والثلاثاء لعرض خطته القاضية بشن ضربات عسكرية «عقابية» ضد النظام السوري والمضي بإقناع النواب والشيوخ والرأي العام بقراره، وجد الرئيس الأميركي نفسه بصدد التعليق على مبادرة دبلوماسية روسية مفاجئة تقضي بفرض رقابة دولية على ترسانة الاسلحة الكيميائية السورية وتدميرها. مبادرة قال فيها بعض الصحافيين الأميركيين أمس إنها كانت «هفوة حمقاء» تفوه بها جون كيري أثناء مؤتمره الصحافي في لندن. «لم يكن يتوقع كيري أن يؤخذ كلامه على محمل الجد من قبل الروس» قال بعض المعلقين الصحافيين أمس فيما كشفت بعض مصادر الخارجية

عصفت المبادرة الروسية بشأن سوريا بيوميات التحرك الأميركي بدءاً بجلسات الكونغرس وعملية التصويت وصولاً إلى الكلام الذي ينطق به باراك أوباما في جلساته وفي الإعلام. الأمر الأكيد هو أن تلك المبادرة بحثت بين الرئيسين الأميركي والروسي خلال قمة العشرين الأسبوع الماضي وأن الأميركيين باتوا يتمسكون بها كخشبة إنقاذ